

خطبة (عشر ذي الحجة) | الجمعة ٦٢/١١/١٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد

بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - 00:00:28

عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك.

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا - 00:00:51

كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون نحن واياكم بعد عدة ايام في موعد مع المسابقة الكبرى انها

مسابقة كبرى منا من تنبه لها ومنا من غفل عنها - 00:01:11

انها مسابقة كبرى وضعها رب العالمين. مسابقة شعارها السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين ان وقليل

من الآخرين. وشعارها فاستبقوا الخيرات. الى الله مرجعكم جميعا ولها شعار اخر ايها المؤمنون - 00:01:42

شعارها الثاني ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب نعم ان الذي يعظم شعائر رب العالمين هو اتقى الناس بشهادة رب

العالمين كان السلف رضي الله عنهم يعظمون عشرين فاضلين. اما اولاهما فقد مضت - 00:02:19

باحمالها. واما ثانيهما فها هي تدعوننا اليها اقبلوا. هلموا يا عباد الله عشر الاخيرة من رمضان وعشر الأولى من ذي الحجة ايها

المؤمنون ما بالنا ولماذا تمر على كثير منا ان لم يكن اكثرنا هذه العشر المباركة ما شعر انها دخلت - 00:02:52

وما درى انها خرجت وما غير من حاله لا كثيرا ولا قليلا. لا يزال لاه في دنياه منشغل بتجارته وبحياته. ومنشغل بذهابه وايابه. وكأن

هذه العشر ليست هي خير ايام العام - 00:03:31

من الذي قال هذا هل قاله شيخ الاسلام لو قاله واعظ الانام هل قاله عالم من الاكابر؟ او صغير من الاصاغر او رجل من رجال السياسة

كلا والذي نفسي بيده - 00:03:56

اتدرون من قال هذا انه وحي السماء انه الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انه محمد صلى الله عليه وسلم انه الذي يعلمنا

كل خير انه الذي يأخذ بايدينا الى مولانا انه الذي يرشدنا الى ربه - 00:04:20

جل في علاه اسمعوا الى ابن عباس رضي الله عنهما وهو يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل

الصالح فيها احب الى الله جل وعلا من - 00:04:50

في هذه الايام يعني ايام العشر الاول من ذي الحجة وهنا يتعجب الاكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فيسألون سؤالاً جليلاً

انهم يعرفون قيمة الجهاد في سبيل الله. وان النص عام عندهم فيسألون افعلنا - 00:05:10

على عمومهم يا رسول الله فيقولون ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله فيؤكد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العموم

المطلق الا في سورة واحدة فحسب لا تتأتى الا اندر من النادر - 00:05:45

وهي في زماننا كالمعدومة قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه في سبيل الله الم يرجع من ذلك بشيء فقط

احبابي اخواني ايها الاجلاء ايها الكارم الى هذه الدرجة؟ فضائل هذه الايام - [00:06:14](#)

ومع هذا نغفل عنها انها افضل حتى من الجهاد. الا في سورة واحدة نادرة للمجاهدين ان الصلاة فيها وان الصيام وان الصدقة وان ذكر الله عز وجل افضل من الجهاد - [00:06:56](#)

فلماذا نحن غافلون ولماذا نحن ثائرون؟ لماذا لا زلنا ننشغل بامور دنيانا انشغالا لا نظير له اني اعاتب نفسي اول من اعاتب واعاتب احبابي ثانيا اين الذي اذا دخلت هذه العشر - [00:07:18](#)

صنع كما يصنع سعيد بن جببر رضي الله تعالى عنه كان سعيد رضي الله عنه اذا دخلت العجر يعجبه ان لا تطفأ السرج في البيوت وان يقوم يصلي وان يصلي الناس هذه الليالي - [00:07:50](#)

وكان يجتهد فيها اجتهادا لا نظير له هذا ليس رجلا بطالا لا انه سعيد بن جببر الذي كان زمنه كان زمنه كله مشغولا بالعبادة وكان مستجاب الدعوة حتى انه كان يقوم الليل من نفسه فازعجه صياح الديك - [00:08:14](#)

وهو يصلي فقال قطع الله صوته فما صاح الديك بعدها ولما اصاب احد اصابعه شيء من الداء امرته والدته ان يرتقي. ان يطلب من يرقيه وهو الذي يحفظ حديث ابن عباس في السبعين الذين لا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فضلا عن العقاب - [00:08:57](#) وهو ابر الناس بامه فماذا يصنع بين بر امه وبين ان يطلب الراقي. وفي الحديث انهم لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية. لا انهم لا يرتقون لكنهم لا يسألون الناس شيئا - [00:09:38](#)

فاراد ان يبر بامه والا يرتقي فطلب من رجل ان يرقيه فلم يعطه هذه الاصبع التي فيها الداء. اعطاه اصبعاً اخرى لا شيء فيها فخرج بهذه الحيلة العجيبة من ان يعق امه في امر يسير لو قال لها ما في نفسه لصدقته ولا اخذت بكلامه. لكن - [00:10:01](#) انه اراد ان يبرها في كل شيء تقوله رضي الله عنه وارضاه. ومع هذا كان يجتهد اجتهادا شديدا في هذه العشر واما ابو هريرة واما عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم - [00:10:31](#)

فكان يخرجان الى الاسواق كما يقول مجاهد. لا يخرجان الا ليذكران الناس بذكر الله عز وجل او ليذكر الناس بذكر الله عز وجل فيرفعان اصواتهما بالتكبير في الاسواق فيكبر الناس بتكبيرهم - [00:10:54](#)

فيوقظون الغافلين في اشواطهم ونحن من يوقضنا يا عباد الله ولا ابا هريرة ولا ابن عمر بين ايدينا ليس لك الا واعظ من نفسك وان تعمل بما تسمعه في نداءات الخطيب او الداعية او العالم. لعل الله ان ينقذنا من الغفلة - [00:11:19](#) التي نحن فيها واما سعيد بن جببر ومجاهد وجماعة كثيرة من السلف فكانوا طيلة العشر يقولون الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:11:46](#)

وكان جماعة من السلف منهم عطاء وغيره يعتمرون في ايام العشر وكان بعض العلماء كابن عساكر رحمه الله كما ذكر الامام الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ كان يعتكف في العشرين. في العشر الاخيرة من رمضان وفي العشر الاول من ذي الحجة - [00:12:13](#) ولو قلبنا صفحات السلف لما كفانا هذه الدقائق لكي نستيقظ على اصوات عباداتهم. واصوات اذكارهم واصوات نداءاتهم التي توقظ الغافلين. ان عظموا هذه العشر المباركة كما عظمها رب العالمين والله لو كان نداء من سياسي كبير - [00:12:45](#)

اما من وزير خطير ام من امير جليل ان نعظم هذه العشر لكان كثير منا يتسابقون تعظيمها واما اذا جاء النداء من رب العالمين والفجر وليال عشر والوتر اقسم الله عز وجل بعشر ذي الحجة كما يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وعبدالله بن الزبير - [00:13:17](#) طيب ومجاهد بن جبر المكي وسعيد بن جببر في تفسير هذه الاية الكريمة وقال اخرون هي العشر الاخيرة من رمضان قال ابن سعد رحمه الله والعلامة ابن عثيمين رحمة الله عليه - [00:13:47](#)

وعليهم اجمعين وكلما القولين صحيح. فهما عشرا عظمهما رب العالمين. تلك وهذه ايها المؤمنون عظموا ما عظم الله عظموا ما عظم الله في انفسكم وعظموا ما عظم الله في اسركم وبين ازواجكم واولادكم وحثوهم على العمل الصالح في هذه - [00:14:05](#) الايام وتابعوهم. واعلموا ان الاعمال الصالحة الكثيرة اقول كثيرة اقول ما اسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:14:36](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون روى الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التسع من ذي الحجة. وقد اتفق الفقهاء رحمنا الله واياهم. ولا خلاف بينهم -

[00:15:11](#)

وقد نص على ذلك الائمة جميعا في كتب الفقه من الحنابلة والشافعية والحنفية والمالكية وحتى ابن حزم الظاهري رحمة الله عليهم على استحباب صيام تسع من ذي الحجة قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى لو لم يكن - [00:15:41](#) دليلا على مشروعية صيام هذه الايام التسع الا هذا الحديث العظيم حديث ابن عباس الذي اسلفناه لكفى به دليلا وصدق رحمه الله وكان كثير من السلف يحرصون على صيام هذه الايام. منه مجاهد وعطاء. وعيسى - [00:16:07](#)

ابن علي ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنا وعنهم جميعا. فاحرصوا ان تصوموا هذه الايام المباركات وان لم تصوموا جميعها فصوموا ما تيسر منها ومن كان عليه قضاء من رمضان فاراد ان يصوم في هذه الايام فلا حرج في ذلك على الصحيح من قوله -

[00:16:31](#)

اهل العلم رحمنا الله واياهم فهو عمل صالح بلا ريب الا في يوم التاسع فينبغي افراده بنية بصيام عرفة على الصحيح ايضا وفي قول عامة اهل العلم واما القرآن الكريم - [00:16:57](#)

الذي لربما هجره بعضنا منذ شهرين فلم يقرأ منه شيئا فاجعل لنفسك ختمة في العشر ورتب جدولك ان تختتمها يوم العيد او قبله او في ليلته. حتى لا تشغل يوم العيد. وان كان يوم العيد من هذه - [00:17:18](#)

العشر المباركات واما ذكر الله جل وعلا فقد روى الامام احمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام - [00:17:40](#)

فاكثروا فيهن من التحميد والتكبير والتهليل في اسناده ضعف يسير وله شاهد من حديث ابي هريرة ولهذا قال ابن حجر رحمه الله تعالى في الامال المطلقة هو حديث حسن في هذا الشاهد الاخر - [00:18:03](#)

فاكثروا فيها من الطاعات اكثروا من الصدقة اكثروا من الاستغفار. اكثروا من التوبة والاناة. اكثروا من بر الوالدين. اكثروا من كل عمل صالح بالليل والنهار احرصوا على قيام هذه الليالي او ما تيسر منها. لا تدعن ان تصلي الوتر ولا ان تصلي - [00:18:34](#)

النوافل مع الفرائض صلاة الضحى. وصلاة السنن الرواتب كلها. وصلاة الوتر احرص على الفرائض. احرص على الفرائض. لا يفوتتك منها شيء. فمن اعظم ما يعظم به رب العالمين الفرائض فلا خالك في هذه الايام تأتي متأخرا عن صلاة الفجر او صلاة الظهر او صلاة العصر او صلاة المغرب او - [00:19:00](#)

صلاة العشاء فضلا ان تنام عنها فانها جريمة عظيمة يا عبد الله وهي في هذه الايام جريمة مباركة ثم بعد هل نسمع ثم يتبخر كلما كل ما سمعناه ان نستمتع الى المواعظ ولا قلوب لدينا تعي هذه المواعظ - [00:19:33](#)

كلا ان شاء الله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فلنكن جميعا ذلك الرجل يا عباد الله واياك ثم اياك ثم اياك ان تكون بخيلا - [00:20:05](#)

وبخاصة على اقرب الناس اليك لربما لم تسمع زوجك هذه الخطبة ولربما لم يسمع طفلك الصغير هذه الخطبة ولربما لم يسمعها بناتك ولكن وسيلتك ان تنقل اليهم الخير. كونوا دوما دعاة الى الله عز وجل. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:20:33](#)

والله على بصيرة انا ومن اتبعني يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله في انفسكم وفي ازواجكم وفي اولادكم وفي اموالكم وفي دنياكم كلها يا عباد الله. اللهم اجعلنا من - [00:21:01](#)

الأتقياء. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك الهدى والتقوى والعفاف ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة يا رب العالمين. ربنا - [00:21:25](#) اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولا امورنا اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:45](#)